

اللقاء التاسع عشر: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء - 00:00:02

مع كتاب الله عز وجل وهو اللقاء التاسع عشر. وفي هذه الليلة نندرس بايجاز واجمال سورة من سور القرآن الكريم انها سورة الملك او سورة تبارك الذي بيده الملك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:20

بسم الله الرحمن تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر - 00:01:48

هل ترى من فطور؟ ارجع البصر كرتين انقلب اليك البصر خاسئا وهو ان السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها اعلانا رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير الى اخر السورة هذه السورة العظيمة ورد في فضلها احاديث نقف مع اصحابها ان شاء الله تبارك وتعالى.

اول هذه - 00:02:34

في الاحاديث ما رواه اصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم والالباني وغيرهم رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين. حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من القرآن - 00:03:31

شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك شفعت لرجل حتى غفر له وقد مر بنا في البقرة وال عمران انها تحاجان عن صاحبهما نعم فالقرآن يشفع لصاحبه - 00:03:52

وفي رواية لهذا الحديث ان سورة من كتاب الله عز وجل ثلاثون اية شفعت لرجل فاخرجته من النار وادخلته الجنة فيها ايضا حديث اخر وهو حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:18

روي موقوفا عليه وبعض العلماء وبعض العلماء يقبلونه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. حديث ابن مسعود سماها المانعة من عذاب القبر المانعة من عذاب القبر. هكذا ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:54

وهذا مما لا مجال للرأي فيه فهو وان كان موقوفا على ابن مسعود على الاقرب كما حكم به بعض النقاد الا انه مما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه ويحتمل كونه مرفوعا او له حكم الرفع والله تعالى اعلم. وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة -

00:05:25

من عذاب القبر. واما الحديث الذي ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها كل ليلة فهو مختلف في صحته والعلم عند الله تبارك وتعالى هذه السورة مكية بالاجماع. اي انها نزلت - 00:05:53

قبل الهجرة وهذه السورة العظيمة ثلاثون اية كما تقدم ثبت هذه الفضيلة لها انها شفعت لرجل حتى غفر صلاة او حتى دخل الجنة وهذه الفضيلة العظيمة ايضا انها المانعة من عذاب القبر - 00:06:18

يفهم من ذلك امور اولها او يستفاد من ذلك الامور اولها انه ينبغي ان نكون من اهل هذه السورة اي ان نكثر من قراءتها ثانيا ان نتفهم مدلولاتها ومعانيها وما دلت عليه ثالثا ان نجتهد في العمل بما دلت عليه هذه السورة العظيمة - 00:06:37

اول هذه السورة تمجيد لله تبارك وتعالى الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. تبارك التمجيد يمجده الله تعالى نفسه الكريمة. ثم قال الذي بيده الملك الملك المطلق. الملك الدائم الذي لا ينقطع. الملك الشامل لكل شيء. فلا يخرج عن ملكه - [00:07:04](#) مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الم يمر معنا في سورة الفاتحة؟ قول ربنا عز وجل وتعالى الحمد لله رب العالمين ومر بنا ان من احسن ما قيل رب العالمين اي كل ما سوى الله. لان - [00:07:33](#) لان كل شيء فالحمد لله خالقه. قال سبحانه الله خالق كل شيء. وقال والله خلقكم وما تعملون. والله خلقكم وما تعملون. اذا فالحمد لله تعالى خالق كل شيء وهنا يقول الذي بيده الملك فملك كل شيء وملك كل احد. وفي كل حال فيبيده الملك المطلق - [00:07:53](#) الذي لا ينقطع ابدا ولا يفنى ابدا ولا ينتهي ابدا. لكن في الدنيا ثمة من ينازعون من البشر من ينازعون ولكن في الآخرة ينادى لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيب احد فياتي الجواب لله - [00:08:24](#) الواحد القهار. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. سبحانه الله. على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الموت والحياة خلقها الله عز وجل - [00:08:44](#) ليبلوكم هذه حكمتها ابتلاء واختبارا وامتحانا ليبلوكم ايكم احسن عملا هنا نكتة لطيفة ذكرها بعض السلف لم يقل ايكم اكثر عملا وانما قال ليبلوه اي ليختبركم ويمتحنكم ايكم احسن عملا ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:09:12](#) ما علامة هذا العمل فسرره الفضيل ابن عياض رحمه الله وهو كان معروفا بعابد الحرمين كان ينتقل ستة اشهر في مكة واخرى مثل هذه المدينة. حتى عرف بعابد الحرمين. قال ان - [00:09:45](#) امل يبين هذه الآية لا يكون ايكم احسن عملا قال ان يكون خالصا صوابا فاذا كان خالصا لم ولم يكن صوابا لم يقبله. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبله حتى يكون خالصا صوابا. والخالص - [00:10:05](#) ان يكون لله والصواب ان يكون على وفق هدي رسول الله او كما ورد عن الفضيل رضي الله عنه ورحمه نعم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ثم يقول - [00:10:27](#) وهو العزيز الغفور. عز فله العزة التامة والمطلقة فهو العزيز في كل حال عز فغلب وحكم فقهر سبحانه العباد والكون كله بامرهم ومع ذلك مع عزته وغناه وكمال قدرته وكمال ملكه فهو غفور. يغفر السيئات لمن تاب واناب. ثم قال الذي خلق - [00:10:49](#) سبع سماوات طباقا. اي كل سماء فوقها سماء وهكذا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ انظر خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن كل مخلوقات الرحمن وفق - [00:11:23](#) نظام دقيق عجيب وسنن دقيقة عجيبة. هذه المخلوقات التي خلقها سبحانه وفق نظام دقيق عجيب ما فيها من عيوب ولا فيها انظر وانظر ببصرك الى السماء والى خلق الله فلن ترى فيها من كلها - [00:11:44](#) تدل على فوعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل كل على انه الواحد فهذه مخلوقات الله تراها امام عينيك ليس فيها تنافر وليس فيها عيب وليس فيها وانظر - [00:12:06](#) واذا اراد انسان ان يتكلف النظر ويعيد النظر فالحمد لله تبارك وتعالى قال ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. كليل دليل لن ترى في خلق السماوات من شقوق وتفطرات او عيوب او ترى في مخلوقات الله من عيوب - [00:12:38](#) ثم يقول ربنا تبارك وتعالى نحن السماء الدنيا اي السماء الاقرب الى الدنيا بمصابيح وهي النجوم. وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير اي للشياطين. ذكر في هذه الآية العظيمة - [00:13:03](#) حكمتين من حكم خلق النجوم. اما الحكمة الاولى فهي هذا الجمال الرائع الفاتن حين يخرج الانسان الى الصحراء ولا يكون ثمة كهرباء ثم ينظر وقد بينت تلك النجوم افق السماء هذه اية باهرة. ولذلك قالوا لنا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح - [00:13:33](#) النجوم. ثم هذه الحكمة الاولى من خلقها. ثم الحكمة الثانية جعلناها رجوما للشياطين. الشياطين الشياطين يحاولون ان يسترقوا السمع فاذا فيجعل الله تعالى منها من تلك النجوم يخرج منها شهبا يرمي بها الشياطين - [00:14:01](#) لتردهم وتهلكهم وتردهم عن استراق السمع وجعلناها اي هذه النجوم اي منها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير كما قال الله

عز وجل في الشياطين انا زينا السماء الدنيا في موضع اخر عن النجوم. انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب - [00:14:24](#)
وحفظا من كل شيطان مارد. لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب بحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطبة
فاتبعه شهاب ثاقب وقد قال الله عز وجل - [00:14:51](#)

في سورة الجن هم يحكون ان قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا الى قوله سبحانه يذكر كلامهم وانا
السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع فمن يسمع الان يجد له - [00:15:09](#)
رصدا اما الحكمة الثالثة فهي ما ذكرها الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون يعرفون بالنجوم اتجاه الشمال والجنوب والشرق
والغرب. يعرفها اهل الدراية واهل الصحراء واهل البادية يعرفونها هذه حكمة عظيمة تفيدهم في اسفارهم اذا جن الظلام يعرفون
اتجاههم - [00:15:32](#)

الى عهد قريب كان الناس يعملون بهذا ويستفيدون منه قال قتادة انما خلقت هذه النجوم لثلاث خصال خلقها الله زينة للسماء
ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها ثم يقول الله تعالى لاحظوا بارك الله فيكم وتأملوا وتدبروا ان هذه السورة مكية ولذلك جاء
فيها مناقشة - [00:16:07](#)

ومناظرة ومحاوراة الكافرين المكذبين المعرضين عن الله تعالى. الذين لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا جاءت الايات
تنذرهم وتبين لهم وتحذرهم كما قال الله عز وجل هنا وللذين كفروا - [00:16:33](#)
بهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها معناه والله اعلم ان الجهل ان جهنم قعر سحيق. قعر سحيق. اذا القوا فيها سألهم سمعوا
لها شهيقا وهي لها صوتا وهي تفور والعياذ بالله تكاد تميز - [00:16:53](#)
جهنم تنغيظ عليهم. كلما القي بها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم
الا في ضلال كبير. لاحظوا نسأل الله العفو - [00:17:21](#)

العافية. اهل النار الوان من العذاب. العذاب الجسدي والعذاب النفسي التوبيخ والتقريع قال الله تبارك وتعالى قال سبحانه وتعالى
اولئك فاما من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن ومن خفت ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون. تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون - [00:17:39](#)
الم تكن يعني يقال لهم الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون؟ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوم ضالين اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون توبيخ وتقريع عذاب نفسي وعذاب - [00:18:16](#)
جسدي كل الوان العذاب نعوذ بالله منها من جهنم. ثم قال انه كان فريق من عباده يعني في الدنيا يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا
انت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا. حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا - [00:18:36](#)
انهم هم الفائزون. ثم يتندمون اذا ادخلوا اذا القوا في جهنم يتندمون ندما شديدا حتى يقولون على انفسهم وقالوا قال الله تعالى
عنهم في هذه السورة وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في - [00:18:56](#)

السعير يلقون ويقذفون نعم ويلقون في نار جهنم يتندمون اشد الندم ما مر عليهم مثله. ثم يذكرون الدنيا تحدثونا عن حالهم في
الدنيا انهم لم يكن لهم سمع يستفيدون منه. يسمعون الحق سمع استجابة. ولم يكن لهم - [00:19:15](#)
ولذلك اذا سمعت الان هذا كبار عالم كبير وهو غير مؤمن فليس بعقل لان الله تعالى يقول عنهم ولو قالوا لو كنا لا نسمع او نعقل ما
كنا في اصحاب السعير. فالعقل العاقل هو الذي يمشي في الصراط المستقيم الذي يوصل الى الجنة - [00:19:40](#)
وكل من كان يمشي في طريق نهايته النار والجحيم فليس بعقل ثم يقول الله تبارك وتعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا
في اصحاب السعير ثم يقول الله تبارك وتعالى ان الذين يخشون - [00:20:00](#)

ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. الله اكبر. ان الذين يخشون ربهم يخافون الله تعالى في خلوتهم جلوتهم في خلوتهم وامام الناس.
ان الذين يخشون ربهم بالغيب. لانهم اذا خشوا الله بالغيب فيخشون الله دائما - [00:20:26](#)
ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم سبحان الله لهم جزاء ان. اما جزاء الاول فان الله تعالى يغفر ذنوبهم اللهم مغفرة واما الجزاء الثاني

فان الله يعطيهم من الاجور والجزاء ما لا يخطر على البال - [00:20:54](#)

لهم مغفرة واجر كبير ثم يأتي اشارة فيها اية باهرة يخاطب اولئك الكفار الذين قبل ان تنتقل الى هذه الاشارة ثمة وقفة مهمة مع من يخشى الله بالغيب جاء في الصحيحين - [00:21:14](#)

في حديث عظيم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال فذكر منهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. هذا عنده خشة بالغيب - [00:21:50](#)

الصدقة دليل الايمان. الصدقة الخالصة. وايضا ذكر منهم قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه كان يخشى الله ويخافه في حال خلوته فجعله الله تعالى من الامنين يوم الفزع الاكبر - [00:22:19](#)

ثم يقول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. يعني هذا خطاب مبهر للمشركين والكافرين احيانا يتخفون ببعض الاعمال او ببعض الكلام كله في علم الله سواء. سواء يقول الله تعالى سواء منكم من اسر - [00:22:40](#)

القول ومن جهر به. سواء في علم الله لا فرق. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف وسارب بالنهار الكل في علم الله سواء فالله تعالى بكل شيء عليم - [00:23:06](#)

ويأتي استغراب يستغرب بعض الناس يقول كيف؟ كيف واسروا قولكم او اجهروا بي انه عليم بذات الصدور. هذا الجواب يعلم السر واخفى. ثم يأتي الجواب مرة اخرى الا يعلم من خلق هو الذي خلقكم وهو الذي خلق السر الذي في قلوبكم الا يعلم - [00:23:24](#)

نعم ولذلك قال وهو الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى ثم يقول هو الذي جعل لكم الارض ذلولا الله اكبر. كل ما ترى من قوانين ونواميس هذا الكون - [00:23:49](#)

كله الله تعالى جعله للناس مذلا والذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها في اطرافها ونواحيها وترددوا من اجل الكسب. الله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا - [00:24:12](#)

ما هو من جهدكم ولا من خبرتكم ولا من قدرتكم ولا من انجازاتكم وكلوا من رزقي فالرزق رزقه وهو الذي يعطيكم اياه كما قال سبحانه في الموضع الاخر واتوهم من مال الله الذي اتاكم المال ماله - [00:24:36](#)

هو الذي اتاكم. وهنا يقول وكلوا من رزقه ثم تذكروا ان هذا يعني هذا امر لا يدوم لا يدوم سريعا ينقضي ولذلك قال واليك ايه النشور؟ يعني البعث والنشور يوم القيامة. ثمة نكتة مهمة جدا جدا في هذه الاية - [00:24:58](#)

هنا قال والذي جعل لكم الارض فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. فيه العرض بالاسباب لاكتساب الرزاق العمل بالاسباب المباحة لاكتساب الرزاق. لكن وقفة يسيرة هنا قال فامشوا ولم يقل فاسرعوا ولم يقل فسابقوا - [00:25:21](#)

واذا ذكر الله تعالى الآخرة والجنة والدار الآخرة لا يقول امشوا بل يقول سابعوا الى جنة عرضها السماوات والارض ويقول وسارعوا فهناك يقول وسارعوا ويقول سابعوا سارعوا ويقول فيها وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اما - [00:25:45](#)

اما في الرزق في الدنيا فيقول فامشوا. والمشي غير السعي غير الجري فيها وثمة فائدة ايضا الرزق لا بأس ببذل الاسباب. الرزاق الله. لكن لا بأس ببذل الاسباب. ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام - [00:26:06](#)

والله لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا. تغدو جياعا وترجع في اخر النهار شبعاء. لكن نكتة الطير توكلت على الله لكن خرجت من اوكارها خرجت وبذلت السعي وهكذا التوكل على الله الاعتماد

عليه - [00:26:22](#)

لكن يبذل الانسان الاسباب مع التوكل على الله لا على الاسباب ثم يأتي خطاب لاهل الشرك تهديدا بالعذاب اهل الشرك والكفر الذين لم يقبلوا ولم يؤمنوا يقول امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور هل تأمنون ان - [00:26:49](#)

انزل عليكم العقوبة من الله ام امنت من في السماء هو الله. ان يرسل عليكم حاصبة يعني ريحا فيها حصباء تحصدكم وانتم تعرفون ماذا حصل لاصحاب الفيل؟ وماذا حصل لامم الذين من قبلكم؟ ولذلك قال ولقد كذب الذين من قبلهم - [00:27:19](#)

كيف كان النكير؟ كيف كان انكار الله عليهم وعذابه اياهم؟ ثم يقول مبينا لهم الى اية باهرة وجرت عادة القرآن ان يدعو الناس الى

التفكر في الايات الظاهرة التي يراها كل احد - 00:27:38

بيئة وظاهرة قال اولم يروا الى الطير انت الان ترى الطير وانت ترى الطير عجيب والله تعودنا ان نراه هكذا لكن هل تفكرنا ما كيف

كيف يسبح في الفضاء محفوظا لا يسقط - 00:27:55

من الذي جعل بعضهم يقول هناك يحرك جناحين؟ الذي اعطاها الجناحين. طيب من الذي جعل هذا الهواء في الفضاء يمسك هذه هذه

الطيور من الذي جعل هذه المعادلات الدقيقة جدا في الهواء وتناسب الاجنحة حتى يطير - 00:28:12

كل ذلك اية باهرة لمن تفكر وتدبر. نعم. قال سبحانه اولم يروا الى الطير فوقهم ما هي بعيدة فوقهم. صفات تصف اجنحتها وتقبضها. ما يمسكها الا يعني من الذي يحفظ هذه الطيور في حال طيرانها الا الله؟ بان جعل هذه هذه القواعد وهذه النواميس وهذه الامور

في هذا - 00:28:32

الريح بهذا الهواء بهذه المعادلات هو الله عز وجل ثم قال ثم يقول سبحانه ما يمسكها الا الرحمن انه بكل شيء قصير سبحانه وتعالى

ثم يقول الله تعالى مخاطبا لهؤلاء اهل الشرك المعاندين. امن هذا الذي هو جند لكم - 00:29:01

ينصركم من نور الرحمن هل يستطيع كل الاسباب وكل الذين معكم هل يستطيعون ان ينصروكم اذا خذلكم الله؟ كلا والله امن هذا

الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور - 00:29:34

ثم قال لهم مبين امر اخر رزقهم. امن هذا الذي يرزقكم الله الذي يرزقكم هو. ان امسك رزقه ان امسك عنكم المطر كيف تزرعون ان

امسك رزقه كيف من اين يأتيكم الرزق؟ لا مصدر له الا هو. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 00:29:53

بل لجوا في عتو ونفور يعني عناد وطغيان وضلال ومعاندة واستكبار وادبار عن الحق. لا يسمعون له ولا يتبعونه ثم ضرب الله لهم

مثلا ولاهل الايمان الان بارك الله فيكم. تخيل - 00:30:13

شخصين اما احدهما فوجهه منكبا على وجهه لا يرى امامه ولا يرى يمينه ولا يرى يساره. يمشي الاعمى واخر سويا واقفا يمشي ويرى

امامه. ويرى عن يمينه ويرى عن يساره. هل يستوي هذا وهذا؟ الجواب لا - 00:30:34

ابى من يمشي مكبا على وجهه. اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم هذا في الدنيا. وفي الآخرة قال سبحانه ونحشرهم يوم

القيامة على وجوههم عميا نعوذ بالله وبكما وصما - 00:30:59

على وجوههم عمي وبكم وصم ولذلك في الصحيح قيل يا رسول الله كيف على وجوههم؟ كيف يمشون؟ قال عليه الصلاة والسلام

جواب نبوي قال ان الذي امشاهم في الدنيا على ارجلهم قادر على ان يمشيهم في الآخرة على وجوههم. نسأل الله العفو والعافية.

الحديث بمعناه في الصحيح. ولهذا قال افمن يمشي - 00:31:18

مكبا على وجهه اهدى. امن يمشي سويا على صراط مستقيم ثم يقول قل هو الذي انشأكم قل هو الذي ذرأكم بالارض وهي تحشرون.

قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. كل هذه التي فيكم - 00:31:42

وفي الارض ايات للموقن في انفسكم. افلا تبصرون؟ في نفسك. من الذي يجري هذه العمليات الدقيقة جدا في الجسم من الذي خلق

لك الجهاز الهضمي؟ من الذي جعل لك الكلى؟ تغسل هذا الدم وتنقيه. من الذي جعل لك كل هذه - 00:32:02

في الامور العظيمة العجيبة. وهذه النعم الكبيرة. انه الله جل جلاله قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما

تشكرون. لو شكرتم المنعم لو وخدمتموه وعبدتموه وحده لا شريك له - 00:32:22

قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار قل هو الذي ذرأكم بالارض واليه تحشرون. واليه تحشرون. المعاد الى الله والقيام

والحشر يكون في القيامة. ولهذا قال ويقولون متى هذا الوعد؟ يعني متى الحشر - 00:32:50

متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ الله يأتيك الجواب الجواب الذي يكون جوابا حقا. فالجواب عن الذي يعلمه الانسان يقوله.

والجواب الذي لا يعلمه ويقول الله اعلم. ولهذا الذي يعلم ان الحشر الى الله وان المرجع الى الله قالها جاء البيان فيه. وامر الله تعالى

نبيه ان يقوله. لكن متى - 00:33:08

ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين فلما رأوه زلفتان يعني ما هي ما هي الدنيا كلها

ما هي الا وقت يسير فلما رأوا ما كانوا به يكذبون القيامة - [00:33:33](#)

والحشر فلما رأوه زلبة سيئت وجوه الذين كفروا اتاهم السوء وظهر على وجوههم فوجئوا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون.
ورأوا العذاب امامهم ورأوا القيامة وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل أرأيتم ان اهلكني الله من معي او رحمتنا فمن يجير الكافر -

[00:33:51](#)

من عذاب اليم. قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين ثم يختم الآية السورة باية من آيات

الله باهرة باية باهرة من آيات الله فيقول قل - [00:34:17](#)

رأيتم ان اصبح ماؤكم غورا اي اصبح غائرا في باطن الارض لا تستطيعون الوصول اليه. قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم

بماء معين؟ والله هذا الماء من اعجب ما يكون هذا الماء - [00:34:37](#)

به الحياة وبه الغسيل وبه يطبخ الطعام وبه الشراب وبه ينقل بيت وبه مصالح ومنافع كثيرة من الذي جعله؟ من الذي جعله بهذه

الصفة يسري في باطن الارض يحفظه في باطن الارض - [00:34:58](#)

ثم يخرجها اذا شاء. من الذي جعله بهذه الخاصية يسير في انابيب خاصة في البيوت. يفتحون متى شاءوا ويغلقون متى شاءوا وبه

قوام الحياة. من الذي خلقه؟ من الذي كونه؟ من الذي حفظه؟ من الذي اجراه؟ انه الله. وبهذه السورة - [00:35:19](#)

يلفت او يلفت نظر المشركين الى هذه النعمة الكبرى. قل أرأيتم هذا الماء الذي في بئر ظاهرة او ليس او في حوض ظاهر او على

وجه الارض اذا غار واصبح في باطن الارض ولا تستطيعون الوصول اليه. من الذي يأتيكم به؟ لا احد - [00:35:39](#)

في الدنيا اصلا الا بفضل الله ومنه وكرمه جل وتعالى. ولذلك جاءت هذه النهاية باهرة انتهت السور بهذا السؤال الذي فيه الاعجاز قل

أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء - [00:36:02](#)

الجواب يعرفه كل عاقل انه الله ولا احد غير الله. انه الله ولا احد غير الله. فما اعظم الله ما اجل الله. وهنيئا لمن امن بالله واعتصم

بالله وتوكل على الله. مما نستفيد من هذه السورة - [00:36:22](#)

وننتفع منه ان شاء الله ان نصحبها ان نصحبها. فنقرأها كثيرا ونتفكر في معانيها ودلائلها ثم نعمل بما فيها من التوجيهات واعظمها

توحيد الله والايमान به والايمان بالبعث والجزاء والنشور - [00:36:43](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. واسأله ان يجعلني واياكم من اهل القرآن وان ينفعنا ويرفعنا

بالقرآن العظيم الى ان نلتاقم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة - [00:37:02](#)

رحمة الله وبركاته - [00:37:19](#)